

مقطع مميز | أن يكون كلام المرء وفهمه دائر بين كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. اللهم اغفر لشيخنا ولنا وللحاضرين قال المؤلف رحمه الله تعالى فعلى كل مؤمن الا يتكلم في شيء من الدين الا تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه - [00:00:00](#)

عليه وسلم ولا يتقدم بين يديه بل ينظر ما قال فيكون قوله تبعا لقوله وعمله تبعا لامره. فمن قول وقول رسوله يتعلم به وبه يتكلم وفيه ينظر ويتفكر وبه يستدل فهذا اصل اهل السنة - [00:00:19](#)

واهل البدع بخلاف ذلك وكل من خالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن عنده علم بذلك ولا عدل بل لا يكون عنده الا جهل وظلم وظن وما تهوى الانفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى فانما اخبر به الرسول صلى الله - [00:00:38](#)

عليه وسلم حق ظاهرا او باطنا فلا يناقضه الا الباطل والضلال. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فهذا كله من كتاب الفرقان بين الحق والباطل. وهذا الاصل الذي ذكره شيخ الاسلام رحمه الله ان يكون - [00:00:58](#)

كلام المسلم دائرا مع كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وان يكون تبعا لما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام وعليه المعول وهو المحكم هذا اصل الهدى والله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - [00:01:20](#)

فمن التقدم بين يدي الله ورسوله ان يقول الانسان قولاً يعول به على غير ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم يعول على الرأي يعول على الذوق يعول على الهوى - [00:01:41](#)

يعول على اراء الرجال وما الى ذلك هذا كله من التقدم بين يديه وهذا هو طريق الضلالة. فانه ما ضل من ضل الا بمخالفة ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام. ولو ان الناس تأدبوا بهذا والتزموا هذا الاصل - [00:01:55](#)

لاراحوا واستراحوا ولا انتفى عنهم كثير من الشر الواقع اليوم وهؤلاء الذين يخالفون ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يكون عندهم علم ولا هدى فيما خالفوا فيه. ولذلك - [00:02:13](#)

فان من قصور النظر وضعف العقل وقلة العلم ان يظن ظان انه بحاجة الى ان ينظر فيما عند اهل الضلالة عل عندهم شيء من الحق والصواب فيقتبسه منهم. وهذا يقوله بعض الناس اليوم - [00:02:29](#)

وتروج له ثقافة لربما يتلقفها بعضهم بطريق دورات او غير ذلك فيقال انظر ما عند الآخرين وقارن بما عندك وتعرف على عقائد الناس وعلى افكارهم وعلى وانت على ثقة بنفسك - [00:02:50](#)

وهذا الانسان يريد ان يسبح في لجة البحر وهو لا يحسن السباحة. كما انه يريد ان يدخل في غمرة الهوى ومقالات الكفر والضلال وهو لا يعرف مبادئ العلم فلاسف هذا يقال للناس اليوم - [00:03:08](#)

وبعضهم قد يفتخر بان في مكتبته تفسير ابن كثير وصحيح البخاري وصحيح مسلم وكتب ائمة الضلال من الملاحدة وائمة الزندقة بمشارك الارض ومغاربها يفتخر بهذا وانه على ثقة من نفسه فهذه الثقة ستريده المهالك فهذا كالذي يلج - [00:03:27](#)

المعركة وليس معه سلاح. ومن جعل دينه عرضة للخصومات اكثر التحول. كل يوم على مذهب ودين فالمقصود ان هؤلاء ما عندهم خير ولا حق الا في فيما وافقوا به الرسول صلى الله عليه وسلم فقط. اذا ما الحاجة الى النظر في كتبهم؟ ولهذا قال النبي صلى الله عليه - [00:03:53](#)

وسلم او متهوكون فيها يا ابن الخطاب لما نظر عمر رضي الله عنه في صحيفة من التوراة وهي في اصلها منزلة لكن وقع ما وقع فيها من التحريف فكيف يكتب الملاحدة وكتب ائمة الضلالة؟ وللأسف - [00:04:13](#)

اذا نظرت الى كثير من هؤلاء في المعارض الدولية تجد الدور التي تبيع هذه الافات والضلالات تزدهم لربما الرواد من النساء مما يذكر بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اكثر اتباع الدجال من النساء فهي بزعمها انها - [00:04:31](#)

صدقة الكلام الذي قيل وتريد ان تكون مثقفة تتعرف على ما عند الآخر والاطياف الاخرى ليست زندقة وضلالة وكفر انما اطياف وهم الآخر اي تريد تعرف ما عند الآخر ربما يكون عندهم حق - [00:04:51](#)

فتأخذ به لان الحق بزعمهم ليس محصورا بما تلقفته - [00:05:10](#)